

سنن النبي (ص)

[113] الأخلاق فإن ا ببعثني بها ، وإن من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عن ظلمه ، ويعطي من حرمه ، ويصل من قطعه ، وأن يعود من لا يعود (1). 42 - وفي الكافي: عن عيسى بن عبد ا بن عمر بن علي عن أبيه (عليه السلام) قال: كانت من أيمان رسول ا (صلى ا عليه وآله): لا ، وأستغفر ا (2). 43 - وفي مكارم الأخلاق: عن ابن عمر ، قال: كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يعرف رضاه وسخطه في وجهه ، كان إذا رضي فكأنما يلاحك الجدر ضوء وجهه ، وإذا غضب خسف لونه واسود (3). 44 - وفي الكافي: مسندا عن محمد بن عرفة عن أبي عبد ا (صلى ا عليه وآله) قال: قال النبي (صلى ا عليه وآله): ألا أخبركم بأشبهكم بي ؟ قالوا: بلى يا رسول ا ، قال: أحسنكم خلقا ، وألينكم كنفا ، وأبركم بقرابته ، وأشدكم حبا لإخوانه في دينه ، وأصبركم على الحق ، وأكظمكم للغيط ، وأحسنكم عفوا ، وأشدكم من نفسه إنصافا في الرضا والغضب (4). 45 - وعن الغزالي في الاحياء: وكان (صلى ا عليه وآله) إذا اشتد وجده أكثر من مس لحيته الكريمة (5). 46 - وفيه: قال: وكان (صلى ا عليه وآله) أسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم ، وإن فضل شئ ولم يجد من يعطيه وفجأه الليل لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه ، لا يأخذ مما آتاه ا إلا قوت عامه فقط من أيسر ما يجد من التمر والشعير ، ويضع سائر ذلك في سبيل ا ، لا يسأل شيئا إلا أعطاه ، ثم يعود إلى قوت عامه فيؤثر منه ، حتى أنه ربما احتاج قبل انقضاء العام إن لم يأتته شئ - إلى أن قال: - وينفذ الحق وإن عاد ذلك عليه بالضرر أو على أصحابه - إلى أن قال: - ويمشي وحده بين أعدائه بلا حارس - إلى أن قال: - لا يهوله شئ من أمور الدنيا - إلى أن قال: - ويجالس الفقراء ، ويواكل المساكين ، ويكرم أهل الفضل في _____ (1)

أمالى الشيخ الطوسي 2: 92. (2) الكافي 7: 463. (3) مكارم الأخلاق: 19. (4) الكافي 2: 240 ، وتحف العقول: 48. (5) إحياء علوم الدين 2: 378.